

هذا المولد الشريف تاليف
العارف بالله تعالى
الشيخ الدردري شيخ الدردري
برحمة امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْوُجُودِ الْوَاعِدِ الْكَيْمَ
وَالْجَوْدُ الْمُتَرَءُ عَنِ الْوَالِدِ وَالْمُولُودِ الَّذِي
بَعَثَ فِي أَنْتَيْهِ وَحْيَبِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُجَزَّاتِ
الْبَاهِرَاتِ فَأَظْهَرَ جَدِينَهُ الْقَوْبَامَ
وَهَدَى بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَخَصَّهُ
بِالشَّفَاعَةِ الْعَظِيْمَ وَالْمَقَامِ الْأَسْمَى
وَأَحَدَ عَلَى أَسْبَابِ الْمَعْرِيقَ وَالْمَعْبُودَ لِنَجَّاكَمْ
رَسُولُ مُصَدِّقٍ لِمَا عَمَّكُمْ لِتُؤْمِنُنَّ وَلِتُنْصَرَنَّ
حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ الْمَلَكِ الْمَعْبُودِ فَلَا أَقْرَأُ إِلَيْكُمْ
قَالَ أَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّهُودِ

A. U.
İlahiyat Fakültesi
KITAPLIGI
Ayniyat No. | 662

K. No: 613

احسن من قال شعرا
 فائتَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ كَايِنٍ
 وَأَنْتَ لِكُلِّ الْخَاقَنِ الْحَقُّ مُرْسَلٌ
 عَلَيْكَ مَدَارُ الْخَالِقِ إِذَا نَتَ قُطْبُه
 وَأَنْتَ مَنَارُ الْحَقِّ تَعْلَمُوا وَتَعْدُلُ
 فَوَادِكَ بَيْتُ اللَّهِ دَارُ عِلْمِهِ
 وَبَابُ عَلَيْهِ مِنْهُ لِلْحَقِّ يُدْخُلُ
 يَنَابِيعُ عِلْمِ اللَّهِ مِنْهُ تَجَرَّدْتُ
 فَوَكُلِّ حَمَّ مِنْهُ لِلَّهِ مِنْهَا
 مَخْتَبِيَقْصِنِ الفَصْلِ كُلُّ مَفْصِلٍ
 كُلُّ لَهُ وَصْلٌ بِهِ مِنْكَ يَقْصُلُ
 نَظَمْتَ نِشَارَ الْأَنْيَاءَ فَتَاجِهُمْ
 لَدَيْكَ يَانِيَاعُ الْكَمالِ مُكَلَّلٌ

فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ أَفْصَلُ خَلْقَ اللَّهِ وَأَشَرَّفَ
 رُسُلَ اللَّهِ مِنْ أَجْهَدِ أَجْهَهُ اللَّهُ وَمِنْ عَصَاهُ
 فَقَدْ عَصَى اللَّهَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنَّكُمْ تَجْهُونَ
 اللَّهُ قَاتِلُ الْمُجْرِمِينَ يَحِبُّكُمْ اللَّهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّا سَيِّدُ دُولَادِرْمَ وَلَا خَرَقَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا حَبِيبَ اللَّهِ وَالْمُصْلِي عَلَى حَبِيبِ
 قَمْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَبِيبًا لِلْحَبِيبِ فَلَيَنْكِرْ
 مِنَ الصَّافَةِ عَلَى الْحَبِيبِ وَيَكْنِي الْعَاقِلَ
 الْبَيْبَ وَالْمَحَادِقَ الْجَعِيبَ فِي بَيَانِ عِظَمِي
 فَصَلَّى هَذَا النَّبِيُّ الْكَبِيرُ وَبَيَانُ قَدِرِ الْصَّالِحةِ
 عَنْهُ وَالْتَّسَلِيمُ قَوْلُ الْعَالِيِّ الْعَظِيمِ إِنَّ اللَّهَ
 وَمَنْكَ كَتَهُ نِصَارَوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا يَاهُ الدِّينَ
 أَمْنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلُوا تَسْلِيمًا وَلَقَدْ

آخر

فِيَامَدَّةَ الْمِدَادِ نُقْطَةَ خَطِّهِ
وَبِيَادِ زَوَّةِ الْأَطْلَارِ وَذِيَسَلَّلِ
مُحَالٌ يَحْوِلُ الْقَلْبَ عَنْكَ وَابْنِي
وَحَقِّكَ لَا أَسْلُو وَلَا أَتَحَوَّلُ
عَلَيْنِ صَلَاتُ اللَّهِ مِنْهُ تَوَاصَلُ
صَلَاتُ اِصْرَالِ عَنْكَ لَا تَتَنَسَّلُ
وَلَمَّا كَانَ أَفْضَلُ خَلْقَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَى خَلْقِ اللَّهِ
وَأَخْرَى بَيْنَهُ اللَّهُ رَوَى عَبْدُ الرَّزَاقَ سَيِّدَهُ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَلْتُ
يَا سُولَّ اللَّهِ يَا بَنِي أَنْتَ وَأَبِي أَخْبَرِي عَنْ
أَوْلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ الْأَشْيَاءِ قَالَ
يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ حَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ فَوْرَ نَيْكَ
مِنْ نُورٍ هُوَ مَجْعَلُ ذِكْرِ التُّورِيْدِ وَنِسْبَةِ الْقُنْدَرِ

حيث

حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْكَيْكُنْ فِي ذِكْرِ الْوَقْدِ
لَوْحٌ وَلَا فَلَمٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا كَانٌ وَلَا مَلَكٌ وَلَا سَمَاءٌ
وَلَا أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا قَرْبٌ وَلَا حِنْ وَلَا إِنْ
فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَسَّمَ
ذِكْرَ الْتُورَى زَيْعَةَ أَجْرِكَ خَلَقَ مِنْ أَجْرِكَ الْأَدَمَ
الْقَلْمَرَ وَمِنْ الثَّانِي الْتُورَى وَمِنْ الثَّالِثِ
الْعَرِشَ ثُرْ قَسَمَ الرَّبِيعَ زَيْعَةَ أَجْرِكَ خَلَقَ
مِنَ الْأَوَّلِ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الثَّانِي الْأَرْضَينَ
وَمِنَ الثَّالِثِ الْجَنَّةَ وَالثَّارِمَ قَسَرَ الرَّابِعَ
زَيْعَةَ أَجْرِكَ خَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ نُورَ أَبْصَارِ
الْمُؤْمِنِينَ وَمِنَ الثَّانِي نُورَ قَلْمَنْ هُمْ وَهُوَ
الْمَعْرُوفَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ الثَّالِثِ نُورَ أَنْقِسِمٍ
وَهُوَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ إِلَهُ إِلَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ كُنْتُ نُورًا يَنْ يَدِي رَبِّي قَبْلَ خَلْقِ الْأَجْرَمِ
بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ الْفَ عَامٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ قَالَ وَآدَمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ
وَالْجَسَدُ رَوَاهُ الرِّزْمَدِيُّ وَحَسَنَةُ
وَاحْتَلَفُوا فِي أَوَّلِ الْخَلْقَاتِ بَعْدَ الْتَّغْرِيرِ
الْمُحْدَثِيُّ وَالصَّحِحُ أَنَّهُمْ قَالُوا عَرَسُ الْأَقْلَمَ
لُمَّا تَحَاقَّ اللَّهُ تَعَالَى أَدْمَرَ مِنْ طِينٍ وَنَفَخَ
فِيهِ الرُّوحُ جَعَلَ ذَلِكَ التَّوْرِيقَ ظَهِيرَةً
فَكَانَ يَلْعُبُ فِي جَيْنِهِ فَيَعْلُبُ عَلَى سَائِرِ
نُورِهِ قَالَ جَنْفُونَ نَبْنِي مُحَمَّدٌ مَكْتُبُ الرُّوحِ
فِي رَأْسِ أَدْمَرٍ مِائَةَ عَامٍ وَفِي صَدْرِهِ مِائَةَ عَامٍ
وَفِي سَاقِ

وَفِي سَاقِهِ وَقَدْ مَيَّهُ مِائَةَ عَامٍ فَرَعَلَهُ
اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْخَلْقَاتِ ثُمَّ أَرَمَ
اللهُ الْمَدَنِيَّةَ بِالْتَّبْخُودِ لَهُ سُجُودٌ تَعْظِيمٌ
وَتَحْمِيَّةٌ لَا سُجُودٌ عِبَادَةٌ فَسُبُودُ الْأَدَمَ
إِبْرَاهِيمَ فَاسْتَكْبَرَ وَأَبَى فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ
عَصَى اللهُ وَأَوَّلُ حَاسِدِلِنْ فَصَلَّى اللهُ
فَطَرَدَهُ اللهُ تَعَالَى وَلَعَنَهُ وَاهْبَطَهُ مِنَ
الْجَنَّةِ مَذْمُومًا مَحْذُوذًا لَا تُحْرَخَ أَنَّهُ تَعَالَى
حَوَاءَ رَوَجَتْهُ مِنْ صِلْبِهِ مِنْ أَصْلَاعِهِ
الْيُسْرَى وَهُوَ نَائِمٌ وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ فَلَمَّا
اشْتَيَقَطْ وَرَأَهَا سَكَنَ إِلَيْهَا وَمَدِيَّهُ
إِلَيْهَا فَقَاتَ الْمَدَنِيَّةَ مَهْ يَا أَدْمَرُ قَالَ
وَلَمْ وَقَدْ خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى لِي فَقَاتُوا وَاحِدَةً

وَظَنَّاَنَّ أَحَدًا لَا يَخْلُفُ بِاللَّهِ كَذِبًا قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي يَا أَدَمُ لَرَبِّي كُنْ فِيمَا أَبْخَتْ لَكَ
مِنِ الْجَنَّةِ مَنْدُوْحٌ عَنْ هَذِهِ السَّجَّةِ
قَالَ بَلَى يَا رَبَّ وَعِزْتَكَ وَلَكِنْ ظَنَّتُ أَنَّ
أَحَدًا لَا يَخْلُفُ بِكَ كَذِبًا فَاهْبِطُهُمَا
إِلَى الْأَرْضِ قَالَ وَهُبْ بْنُ مُنْتَهٍ لَّا أَهْبِطُ
إِلَى الْأَرْضِ مَكَّةَ يَسْكُنُ ثَلَاثَ مِائَةً سَعَامِ
لَا يَرْقُى لِدَمْعِ تُورَانَ حَوَّاهُ وَلَدَتْ لِأَدَمَ
أَرْبَعِينَ وَلَدًا فِي عِشْرَنَ بَطِينَ وَوَضَعَتْ
شَيْئًا وَحْدَهُ كَرَمَةً لِمَنْ أَطْلَعَ اللَّهُ تَعَالَى
بِالْبُوْبَةِ سَعَدَهُ وَلَمَّا تَوَقَّى أَدَمُ عَلَيْهِ التَّلَمُ
كَانَ شَبِيثٌ وَصِيهَةٌ عَلَى أَوْلَادِهِ تُورَانَ شَيْئًا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى وَلَدَهُ بِوَصِيهَةٍ أَدَمَ

تُؤَذَّى مَهْرَهَا قَالَ وَمَا مَهْرُهَا قَالَ أَلْوَا
تُصْلَى عَلَى مُهَمَّهٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ لَمَّا رَأَمَ أَنَّهُ قَرُوبٌ مِنْهَا
طَلَبَثُ مِنْهُ الْمَهْرَ قَالَ يَا رَبَّ وَمَا ذَاقَ عَلَيْهَا
قَالَ يَا أَدَمُ مُصَلٌّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَشْرِينَ
مِنَّهُ فَفَعَلَ وَأَبَا حَمَّادَ اللَّهُ لَهُمَا عِنْ الْجَنَّةِ الْأَ
شَجَرَةَ الْحِنْخَنَةِ فِيهَا هُمَا عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا
فَجَبَلَ الْمَيْسُ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَقَى إِلَيْهَا
وَنَاحَ بِنِيَاجِهَةَ أَخْرَى نَهْمَامًا فَقَالَ اللَّهُ مَا يَنْكِرُكَ
قَالَ إِنِّي عَلَيْكَ مَوْتَانَ وَنَعْقَدَانَ التَّعْيَمَ
الْقِيمَ الْأَدَدَ لَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمُنْلَدِ الْأَيْلَدِ
فَكَلَمَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا سَحْرَ الْخَلْدِ وَقَوْمًا
إِنَّ الْكَالِمَنَ النَّاصِحِينَ فَلَمَّا عَرَّفُهَا وَكَلَمَ مِنْهَا
وَظَنَّا

أَنْ لَا يَضُعَ هَذَا الْوَرَاقُ الْمُطَهَّرُ أَنْ مَالِكًا
وَلَرْتَزْلُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ حَارِيَةً فَقَعَلَ مِنْ قَوْنِ
إِلَى قَوْنِ إِلَى أَنْ وَصَلَ هَذَا النُّورُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ الْطَّلَبِ وَطَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا التَّسْبِ
الشِّيفُ مِنْ سِفَاجِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفَاجِ الْجَاهِلِيَّةِ
مَا وَلَدَنِي الْأَنْكَاجُ الْإِسْلَامُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ حَرَجْتُ مِنْ نِكَاجٍ غَيْرِ سِفَاجٍ فَهُمْ
شَلَالَةُ الْطَّيَّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَشَجَهَ الْكَارِمُ
الْمُوَحَّدُونَ الَّذِي لَعِنَّ الْمُرْسَلُونَ الْمَاهِشِيُّ الْقَرْشِيُّ
الْمَنْتَجُ مِنْ خَيْرٍ بُطُونُ الْعَرَبِ وَأَغْرِيقَهَا
فِي السَّبِيلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْطَّلَبِ
ابْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيْ بْنِ كَلَابٍ

ابن مرعى

ابْنُ مُرَعَّ بْنُ كَبَّ بْنُ لُؤَيِّ بْنُ عَالِيٍّ بْنُ فَهْرٍ وَهُوَ
قُرْشِيٌّ وَالْيَهُ شَنْسَتُ قُوشُ مَنْ كَانَ قَوْقَهُ
فِي كَانِيٍّ لَا قُرْشِيٍّ ابْنُ مَالِكٍ بْنُ الْتَّضِّي بْنِ كَانِيٍّ
ابْنُ حُنَيْثَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضْرِبٍ
نَذَارَتِنِي مَعْدَدِنِي عَدَنَ هَذَا هُوَ السَّبِيلُ
الْمُتَقْنُ عَلَيْهِ وَمَا يَذَكُّرُ بَعْدُهُ لَا يَعُولُ عَلَيْهِ
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ هَذَا التِّسْرِيُّ الْمَصْوُونُ
السَّارِيِّ فِي الظَّهُورِ وَالْبُطُونِ مِنْ عَالِمٍ
الْخَفَاءِ إِلَى عَالِمِ الظَّهُورِ لِيَتَمَّ بِذِلِّكَ كَانُ
الصَّفَا وَمِنْدِ السُّرُورِ الْمُهُمَّ عَبْدُ الْطَّلَبِ
إِنَّ اذْهَبَ إِلَى وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
رُهْرَةَ وَهُوَ مِنْدِ سَيْدِ بَنِي رُهْرَةَ شَبَّا وَشَرْقاً
فَطَّبَ بِنْتَهُ أَسْنَةً لَوْلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ

يُوَمِّنِي فَقُلْ أَمْرًا مِنْ قَرْبَشْ سَبَا وَعَوْضَنِي
فَزَوْجَهَالْهُ وَبَنِي هَافِ شَعْبَ بَنِ طَالِبِ
فَمَلَكَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَظَهَرَ حَلَبَةَ عَجَابِ وَلِوَضْعِيْعِ غَرَائِبَ وَعَنْ
كَبِ الْأَحْجَارِ أَنَّهُ نَوْدَى فِي تِلْكَ الْمَيْلَةِ
فِي السَّمَاءِ وَصِفَاعِهَا وَالْأَرْضِ وَبِطَاهَا
بِأَنَّ النُّورَ الْمَكْوُنَ الَّذِي مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِرُ لِلَّيْلَةِ فِي بَطْلَنِ
أَمَّةَ فِي طَوْبِي لَهَا وَأَصْبَحَتْ أَسْنَافَ الدُّنْيَا
مَنْكُوسَةً وَكَانَتْ قَرْبَشْ فِي جَذْبٍ شَدِيدٍ
وَضَيقٍ عَظِيمٍ فَأَحْضَرَتِ الْأَرْضَ وَحَلَتِ
الْأَشْجَارُ وَجَاءُهُمُ الرَّقْدَمُنْ كُلَّ جَانِبٍ
فَسَيَّسَتْ تِلْكَ السَّنَةُ إِلَيْهِ حُلَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ الْفَتْحِ وَالْإِسْتِاجِ
وَأَتَاهَا أَبِي حِينَ حَلَتْ بِهِ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَلَتِ
بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَاتِلَتِ أَمَّةً مَا شَرَعْتُ
بِأَنِّي حَلَتِ بِهِ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثَقَلَادَ وَلَا وَجَأَ
كَمَا حَمَدَ النِّسَاءُ إِلَّا أَنَّكُنْ رَفْعَ حَيْصَتِي
وَأَتَاهَا أَبِي وَأَنَابِنَ التَّقْوَةِ وَالْيَقْظَةِ فَقَالَ لَهُ
هَلْ شَرَعْتِ بِأَنِّي حَلَتِ بِسَيِّدِ الْأَنْوَارِ شَمَّ أَمْهَانِي
حَتَّى إِذَا دَنَتْ وَلَادَفَتِ أَتَاهَا فَقَالَ لَهُ قُولِي
أُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِكِلْ حَاسِدِ شَمَّ
سَمِيَّهُ بِمُجَدِّارِ وَرَوِيَ أَنَّ كُلَّ دَائِبَةَ كَانَتْ لِقَرْبَشِ
نَطَقَتْ تِلْكَ الْأَثْلَامَةَ وَقَاتَتْ حُلَّ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَتَتِ الْكَنْبَةَ وَهُوَ
إِمَامُ الدُّنْيَا وَسَرَاجُ أَهْلِهَا وَلَمْ يَقُلْ سَيِّدُ الْمُلْكَلَةِ

مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا إِلَّا أَصْبَحَ مَنْكُوسًا وَفَرَّتْ
وَحْشُ الْمَشْرِقِ إِلَى وَحْشِ الْمَغْرِبِ بِالْمُشَارَبِ
وَكَذَلِكَ حِيتَانُ الْحَارِبِ يُبَيْسُ بَعْضَهَا بَعْضًا
وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شَهْوَرِ حَمْلِهِ نَدَأْ فِي الْأَرْضِ
وَنَدَأْ فِي السَّمَاءِ أَنْ ابْشِرْ وَاقْدَنْ أَنْ يَطْبَرْ
أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمْوَنَ الْمَارِبِ
وَلَمَّا قَرَّلَهَا مِنْ حَمْلِهَا شَهْرَانْ تُوقِيْ عَبْدُ اللَّهِ
وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الشَّامِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ
سَافِرًا لِلْجَارَةِ قَرْنَوْ بِالْمَدِينَةِ فَتَحَلَّفَ
مِرَيْضًا عِنْدَ أَخْوَالِهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْجَارِ
فَاقَمَ عِنْدَ هُمْ مِرَيْضًا شَهْرًا ثُمَّ تُوقِيَ رَجَهُ
اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ لَهُ حَضَرَتْ وَلَادَةً أَمِنَةَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ افْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ

كَلْهَا

كَلْهَا وَأَبْوَابَ الْجَنَانِ كَلْهَا وَالْمِسْتَشَمُ
يَوْمَئِذٍ نُورٌ عَظِيمٌ وَكَانَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى
تِلْكَ السَّنَةَ لِلنَّاسِ الدُّنْيَا أَنْ يَخْلُنَ دُكُورًا
كَرَامَةً لِجَنَاحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَ أَمِنَةَ
لَنَا أَخْدَنَ الطَّلْقَ وَلَمْ يَعْلَمْنَا أَحَدٌ ذَكْرُ
وَلَا أَنْتَ وَإِنِّي لَوْجِدَةٌ فِي النَّزَلِ وَعَدْلَ الْمُطَدِّ
فِي طَوَافِهِ فَسَمِعْتُ وَجْهَةً عَظِيمَةً وَأَمْرًا
عَظِيمًا هَاهُنِّي شَمَّ رَأَيْتُ كَانَ جَنَاحَ طَيْرٍ
أَبْيَضَ قَدْ مَسَحَ عَلَى فَوَادِي فَذَهَبَ عَنِي
الرُّغْبُ وَكُلُّ وَجْعٍ أَجْهَتُ فِرْتَالْقَفْتُ
فَإِذَا أَنَا إِيشٌ بِهِ بَيْضَنَا فَتَنَا وَلَهَا فَاصْبَانِي
نُورٌ عَالٌ شَمَّ رَأَيْتُ نِسْوَةً كَالْحَلَطِقَ الْأَ
كَانْهُنَّ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ مَنَافٍ حِجْدِ قَنْبِي

فِيْهَا اتَّجَبَ وَأَقُولُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ بِي
فَقُلْنَ لِي مَنْ أَسْيَةُ امْرَأَ فَرْعَوْنَ وَمَنْ تَمَّ
ابْنَتْ عَمَّانَ وَهَوْلَاءَ مِنَ الْجُوَرِ الْمَيْنَ
فِيْهَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ بِدِي سَاجِلَيْضَ قَدْمَدَ
بَيْنَ الشَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا يَقَايلُ يَقُولُ
خُدُوْهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّايسِ قَالَتْ وَرَأَيْتُ
رِجَالًا قَدَ وَقَفُوا فِي الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقَ
مِنْ فِصَّةٍ ثُرَّتْ نَظَرَتْ فَإِذَا أَنَا يَقِطْعَةٌ مِنَ
الْطَّيْرِ قَدْأَقْلَتْ حَتَّى عَطَّلَتْ حَجَزَتْ
مَنَاقِبُهَا مِنَ الرَّمْدِ وَأَجْحَنَتْهَا مِنَ الْيَاقِنِ
فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِي فَرَأَيْتُ مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا وَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَالَمَ
مَصْرُوْبَاتِ عَلَمَا بِالْمَشْرِقِ وَعَلَمَا بِالْمَغْرِبِ
وَعَلَمَا

وَعَلَمَا عَلَيْهِ الْكَبَّةَ فَأَخَذَنِي الْخَاصُّ
فَوَصَنَعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ قَدْرَافَعَ
أَصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمُتَصَرِّعِ الْمُبَهِّلِ
لَمْ رَأَيْتُ سَحَابَةَ بَيْضَاهُ قَدْأَقْلَتْ مِنَ السَّمَاءِ
حَتَّى عَشَيْتَهُ فَغَيَّبَهُ عَنِي قَسْمَعْتُ مَنَادِيَا
يَنَادِي طُوفُوا بِهِ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَها
وَأَدْخَلُوهُ الْحَمَارَ لِيَعْرُفُهُ بِأَسْبَهِ وَصُورَتِهِ
وَبَعْتِهِ وَيَعْلَمُوا أَنَّهُ يُسَمِّي فِيهَا الْمَاحِ لِأَبْقِي
شَيْئَ مِنَ الشَّيْئِ إِلَيْهِي فِي زَرْمِنِهِ فَرَجَحَتْ
عَنْهُ فِي أَسْبَعِ وَقْتٍ وَفِي رِوَايَةِ أَنَّ اِمَّةَ
قَالَتْ لَنَا فَصِلَ مِنْهُ حَرَجَ مَعْهُ نُورُ أَصَانَاءَ
لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ

مُعْتَدِلًا عَلَى يَدِهِ لِرَاخْدَ قَضَنَةَ مِنَ التُّرَابِ
قَبَضَهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَخْرَجَ
أَبُو عَصِيمَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَمْرَ سَلَةَ
عَنْ أَمْنَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ لِيَلَهَ وَصَنَعَهُ نُورًا
أَصَاءَ لَهُ قُصُورًا شَامِحَةً رَأَيْتُهَا
وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
عَنْ أَمْتَهِ السَّقَا قَالَتْ لَهَا وَلَدَتْ أَمْنَةَ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ عَلَى يَدِيَ
فَاسْتَهَلَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ رَبِّكَ اللَّهُ
قَالَتْ السَّقَا وَأَصَاءَ لِي مَابِينَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُورِ
الرُّؤُوفِ قَالَتْ ثَرَابَتْنُهُ وَفِي رِوَايَةِ الْبَسْتَهِ
وَأَصْبَحَتْهُ فَلَمْ أَنْسَبْتُ أَنْ عَشِيشَنِي ظُلْمَةً
وَرُغْبَ

٦٦
وَرُغْبُ وَقَشْعَنَةُ لِرَغْبَ عَنِي فَسِمِعْتُ
قَائِلًا يَقُولُ أَيْنَ ذُهَبَ يَهُ قَالَ إِلَى الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ قَالَتْ فَلَمْ يَرِدْ الْحَدِيثُ مِنْيَ عَلَى
بَالِ حَتَّى أَتَتْهُ اللَّهُ فَكَثُرَ فِي أَوَّلِ النَّاسِ
إِسْلَامًا وَمِنْ عَجَابِ الْوَلَادَةِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارُوَيٌّ مِنْ ازْتِجَاجِ إِبْرَاهِيمَ
كَسْرِي وَسُقُوطِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ شَرَافِيَةِ
مِنْ شَرَافِيَةِ وَعَيْضِ بُحُرِيَّةِ طَبَرِيَّةِ وَحُجَّةِ
نَارِ قَارِسَ وَكَانَ لَهَا أَلْفُ عَامٍ لَمْ يَحْتَدِ
وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا
مَشْرُورًا إِي مَقْطُوعَ السُّرِّ وَاحْتَلَفَ
فِي عَامِ الْوَلَادَةِ وَالصَّحِيفَ أَنَّهُ عَامُ الْفَيْلِ
وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ وُلِدَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ثَانِيَ

سُرُورِيُّوهِ وَأَزْدِهَا!
 وَقَوَّلَتْ بُشْرِيَ الْهَوَاقِفَ أَنْ قَدَّ
 وَلِدَ الصُّطْفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ
 وَتَدَاعِيَ إِبْوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا
 أَيَّهُ مِنْكَ مَا تَدَاعِيَ إِلِيْنَا
 وَغَدَ أَكْلُ بَيْتِ نَارِ وَفِيهِ
 كُرْبَةُ مِنْ حُمُودِهَا وَبَلَادُ
 وَعَيْونُ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهُلَّ كَا
 نَلِنِيرَانِهِمْ بِهَا اطِفَا
 مَوْلَدَ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْ
 رَوْبَالْ عَلَيْهِمْ وَرَبَّاهُ
 فَهَنَئَيْهِ لِأَمَّةَ الْفَصْنُ
 لِلَّذِي شُرِيفَتْ بِهِ حَوَاءُهُ

عَشِيرِ بَيْعِ الْأَوَّلِ نَهَارًا بَعْدَ الْفَجْرِ وَقِيلَ
 لِيَلًا وَلَمَّا وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَجَ
 مَعَهُ نُورُ أَصَنَاءَ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَحَرَجَ
 مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَطْلِيقًا ظَرِيفًا مَا يَهْدِي
 أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ عَمَّهُ الْعَبَاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَوْلَهِ
 وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشَرَقَتِ الْأَرْضُ
 وَصَاءَتْ بِسُورِكَ الْأَفْقُ
 فَخَنَّ فِي ذَلِكَ الصِّيَامَ وَفِي الْفَرِ
 وَسُبْلِ الرَّشَادِ مُخْتَرِقُ
 وَلِيَدِ الْوَصِيرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ
 وَمُحِيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيُّ
 اسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ عَرَاءُ
 لِيَلَةُ الْمَوْلِدِ الْذِي كَانَ لِلَّذِينَ

سُرُونُ

مَنْ لَحِقَّهَا أَنَّهَا حَلَّتْ
 أَجَدَّا فَأَنَّهَا يَهُسَّأْ
 يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَتْ وَهِيَ
 مِنْ فَنَارِ مَالِكِ تَنَلَّهُ النِّسَاءُ
 وَاتَّقُومُهَا بِإِفْضَلِ مَا
 حَلَّتْ قَبْلُ مَرْيَمَ الْعَدْرَكَ
 شَمَّتْهُ الْأَمْلَاكُ إِذَا وَضَعَتْهُ
 وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا السَّفَاءُ
 رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفِ
 عَ إِلَى كُلِّ سُودَادِيَّهَا
 جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَخَمِلَنَا بِالْوَفَاءِ
 عَلَى أَكْلِ حَالَاتِ أَتْبَاعِهِ أَمِينَ

قال جامعه استاذنا الدكتور زكيان الفرغ

من تاليفه يوم الاربعاء ١٣١٨

EY
0922

0823
YAZMA

613 Y

892.71/DER.M

